جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الملتقى الدولي الاول حول :

"ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول

يومي 13–14 نوفمبر 2017م

عنوان المداخلة:

الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا

_ دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بمدينة غرداية _

إعداد:

أ. أسماء جعني– جامعة ورقلة : asmadj@barid.com

أ. يمينة بن موسى– جامعة ورقلة:yamben123@gmail.com

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة القائمة إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا في مدينة غرداية ، وبيان اختلاف هذا الشعور بكل من الجنس، والحالة الاجتماعية، ودرجة الإعاقة، محاولين الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين باختلاف الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الحالة الاجتماعية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف درجة الإعاقة؟

وقد اتبعنا المنهج الوصفي في دراستنا، حيث شملت العينة 80 معاقا حركيا بمدينة غرداية ، واختيروا بطريقة قصدية، وطبقت على هذه العينة أداة لجمع البيانات (الاستبيان) من إعداد " حداد و سوالمية" (1998) والمتكونة من 30 بندا يضم فقرات عن العلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية ، والعلاقات الحميمة، والمشاعر النفسية، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام النسبة المئوية و اختبار "ت" لمتوسط لعينتين مستقلتين والذي يتناسب مع بيانات هذه الدراسة. و قد توصلنا إلى النتائج التالية:

كشفت نتائج الدراسة على أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا كان بمستوى متوسط ، وقد بينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغيرات الجنس و الحالة الاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا تعزى إلى عامل درجة الإعاقة، وذلك لصالح ذوي الإعاقات العميقة مقارنة بذوي الإعاقات المتوسطة.

Summary of the study:

The existing study aims to find out the level of psychological loneliness ambulant in ghardaïa, this feeling of difference manifest all of sex, marital status, degree of disability, trying to answer the following questions:-what level of psychological loneliness ambulant?

-Are there any statistically significant differences in the level of psychological loneliness in persons with different sex?

Are there any statistically significant differences in the level of psychological loneliness ambulant depending on social status?

-Are there any statistically significant differences in the level of psychological loneliness ambulant depending on the degree of disability?

We have pursued our descriptive, since the sample included 80 disabled activists in the city of Ghardaia, selected groupsþ, applied to this sample data collection tool (questionnaire) prepare "Haddad and swalmih" (1998) and consisting of 30 featuring paragraphs about family relationships, social relationships, and intimate relationships, feelings, data were dealt with using percentageAnd test the "t" to mean two separate commensurate with the study data.

And we came up with the following results:

the results of the study revealed that psychological loneliness ambulant was intermediate level results also showed no statistically significant differences in the level of Psychological loneliness due to the variables of gender and social status, the results of the study also showed that there were statistically significant differences in the level of psychological loneliness ambulant due to disability grade factor for profound disabilities compared with disabilities

مقدمة:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية ؛ والمتمثلة في السند العاطفي الذي يستمده الفرد من أسرته ، ويساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به ، وتعميق التوافق النفسي الاجتماعي له، وتجدر الإشارة أن أقصى ما يعانيه المعاق حركيا هو فقدانه لاستقلاليته وذاته في كل مظهر من مظاهر حياته، فقد تضطره الإعاقة إلى قضاء واجباته بل وحاجاته بمساعدة الغير أحيانا ،كما قد تعجزه عن التحرك لقضاء حاجاته البيولوجية، وعليه أن يعتمد على الأهل والأصدقاء الذين يستدعيهم لمساعدته، فضلا عن أن الشعور بالوحدة النفسية يتولد نتيجة نقص العلاقات الاجتماعية الداعمة من الآخرين، وعدم قدرة المعاق على التكيف مع حالة إعاقته، ومن هذا المنطلق نجد في كثير من الأحيان أن المعاق يتحاشى مناقشة مشاعره لأنه لا يريد أن يفهم على أنه ضعيف وواهن ، ويسعى الأهل و الأصدقاء إلى مساعدته من خلال معرفة الكيفية التي يمكن بها للعلاقات الداعمة أن تحسن صحة المعاق، باعتبار أن أعضاء العائلة أو الأصدقاء ربما يمكنهم مساعدة المعاق على الالتزام بالمعالجة و المساعدة على مشاعر الوحدة النفسية.

مشكلة الدراسة:

يمثل الشعور الوحدة النفسية مشكلة مؤثرة ومؤلمة لذوي الاحتياجات الخاصة تعبر عن الأسى الناتج من عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقد تعد هذه المشكلة نقطة بداية لظهور عدة مشاكل منها: الاكتئاب والانعزال وعدم القدرة على التوافق.

وتشكل الوحدة النفسية مشكلة رئيسية لدى المعاقين حركيا على الانفتاح وتكوين علاقات حميمة وناجحة مع الآخرين من الأفراد العاديين، والتي تمكن هذه الفئة من أبناء المجتمع أن تحيا حياة كريمة وتتفاعل بمقدار ما تملك من إمكانات وقدرات، كما تسهل فرص الدمج الكامل والتطوير لتجاوز نظرة العطف والشفقة إلى المواقع الإنسانية لحقهم ولممارسة واجباتهم وحقوقهم بطريقة منتجة وفعالة بما لديهم من طاقات وقدرات.
(البطاينة،2000،125)

ويشير "ستوكس وليفين " إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بكم وكيف العلاقات مع الآخرين ، وأن معيار عدد الأصدقاء والمعارف وقوة العلاقة معهم يدل على وجود أو عدم وجود الشعور بالوحدة النفسية، وأن نقص عدد الأصدقاء وهامشية العلاقة معهم يعد محكا أساسيا في وقوع الفرد في الإحساس بالشعور بالوحدة النفسية.(مرسي، 2008، ص163)

كما تناول "بيل bell "(1991) في دراسة حول العلاقة بين الوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 105 إنات و 68 من الذكور ، ووجد أن هناك علاقة إرتباطية سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفيسة وشبكة العلاقات الاجتماعية، حيث وجد أن الأفراد الذين يرتبطون بعلاقات كثيرة كانوا أقل شعور بالوحدة النفسية. (بن عبد الله ، 1997 ،ص33)

وقد توصل كل "نيورمي وسالمية nurmi&salmiai"(1997) في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على أثر الشعور بالوحدة النفسية عند الأفراد المعوقين في علاقاتهم الاجتماعية إلى أن شعور الأفراد المعوقين حركيا بالوحدة النفيسة يقلل من تفاعلهم الاجتماعي، كما أنهم يتصفون بالسلبية بسبب نقص المهارات الاجتماعية والمشاركة في الحديث وصعوبة تكون صداقات. (البطاينة، 2005 ،ص 123)

وقام "بافريوموندي أمايا pavr i& mondaamaya" (2001) بمقابلة (20) معلم ومعلمة للتربية الخاصة حول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، هدفت إلى التعرف على

علاقة بالشعور بالوحدة النفسية والقدرة على تكوين الألفة والمودة لدى الطلاب، وأسفرت النتائج المقابلة على أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات وتقديرها ، وصعوبة تكوين الأصدقاء(البطاينة 2005 ص 124)

ويعد الشعور بالوحدة النفسية أحد المشكلات التي تواجه المعاقين حركيا لأن الشعور بالوحدة عند المعاقين حركيا يفوق الشعور بالوحدة النفسية عن نظرائهم من الأفراد العاديين وذلك نتيجة الظروف الخاصة التي تزيد من احتمال شعورهم بالوحدة النفسية، لأنهم يتسمون بخصائص شخصية منها: أولاها الانطوائية، الخجل ، القلق، الرفض من قبل الأخريين و الشعور بالنقص ، وبشكل عام فإن الإعاقة الجسمية مشكلة طبية في المقام الأول، بالإضافة على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يكون أثرها في الفرد المعوق أكبر من حجم الإصابة نفسها خاصة إذ تعلق الأمر بصورة الجسم لديه.

ولقد أشارت دراسة "تيلبورس"(2002) حول صورة الجسم من منظور ذاتي لدى المعاقين بدنيا ، وتشكلت عينة الدراسة من 7 أفراد أستراليين عبارة عن 3 ذكور و 4 إناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين 22 إلى 50 سنة ، واحتوت أدوات الدراسة على استمارة جمع البيانات واستمارة المقابلة الفردية والتي تناولت طرح مجموعة من الأسئلة غير المحددة مسبقا حول صورة الجسم لدى عينة الدراسة، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبيى من قبل صورة الجسم على تجارب المشاركين النفسية ومشاعرهم ومواقفهم نحو أجسامهم وأن الضعف الجسماني كان له تأثير سلبي على صورتهم لأجسامهم ، كما وجد تأثير للتعليقات الموجهة إليهم من المحيط الاجتماعي (علي، 2010 ، ص 141)

بناء ما سبق ، ارتأت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا وعليه تطرح جملة من التساؤلات :

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الجنس ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الحالة الاجتماعية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف درجة الإعاقة ؟

1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا، بغية التركيز عليها في وضع بعض المقترحات التي تساعد المعاقين حركيا على التقليل من الشعور بالوحدة لديهم وتحقيق قدر أكبر من التوافق الشخصي والاجتماعي.

- محاولة الكشف عما إذا كانت هناك فروقا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى الجنس، ومستوى الإعاقة والحالة الاجتماعية للمعاقين حركيا.

2. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

-الشعور بالوحدة النفسية : هي حالة نفسية ناتجة عن وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية والعلاقات التي يرغب في تحقيقها ، وذلك كما تقيسه الأداة المعتمدة في الدراسة الحالية.

3. حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بحدودها الموضوعية المتمثلة في متغير الوحدة النفسية وعينتها المتمثلة في المعاقين حركيا.

4. التراث النظري:

أولا- تعريف الوحدة النفسية :

وردت عدة تعاريف للشعور بالوحدة النفسية في كتب ودراسات علم النفس وعلوم التربية حيث عرفها العديد من علماء النفس من بينهم " إبراهيم قشقوش" (1988) الذي عرف ها على أنها : " إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل، و الود و الحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهله والاندماج في علاقات مثمرة مشبعة مع الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه و يمارس دوره من خلاله (البطانية ،2005،ص 121) .

و يعرفها " نيلسون وزملاءه" بأنها " تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين و يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاهتمام و الاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيدا. (عبد الغني ،2007،ص137)

وعرفتها "زينب شقير"(1993): بأنها الإحساس أو الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التردد إليهم، و صعوبة التمسك بهم ، إلى جانب الشعور بالنقص ، و عدم الثقة بالنفس (الزغبي ،2003،ص49).

وعليه من خلال التعاريف السابقة تستنتج أن الوحدة النفسية هي عبارة عن شعور سلبي يحس به الفرد ويؤثر عليه في كامل جوانبه النفسية و الفكرية ويحدث نتيجة وجود خلل في علاقاته الاجتماعية، سواء كان هذا الخلل نوعي (سطحية العلاقة) أو كمي (قلة عدد الأصدقاء) مما يولد فجوة بين الفرد وتواصله مع الآخرين وهذا ما يسبب له عدم الارتياح.

ثانيا – أشكال الوحدة النفسية :

لقد تعددت صور وأشكال الوحدة النفسية و اختلف العلماء فيما بينهم بخصوص أشكالها و صورها نذكر منها:

– **الوحدة النفسية العابرة :** والتي تتضمن فترات من الوحدة رغم أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق و المواءمة .

– **الوحدة النفسية التحولية** : وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص مقرب إليه أو إنهاء علاقة وثيقة بصديق أو فقدان وظيفة (فايد،2008، ص361).

– **الوحدة النفسية الوجودية** : ويعتبرها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها ،إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانيات ابتكاريه؛ مثل التقدم التكنولوجي والذي يعتبره الباحثون مصدر للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية.

كذلك ميز العلماء بين نوعين من الوحدة النفسية؛ فهناك التي تمثل في افتقاد التعليق الحميم بشخص آخر ، وهناك التي تنتج من خلال افتقاد علاقات الشبكة الاجتماعية (مرسي ،2008 ص 164).

يتضح مما سبق أن هناك أشكال متعددة ومختلفة للوحدة النفسية لكن كلها تصب في قالب الشعور بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين وتتراوح من كونها عابرة إلى كونها مزمنة.

ثالثا – أسباب الوحدة النفسية :

إن للوحدة النفسية أسباب متعددة بعضها يعود لطبيعة الشخص نفسه والبعض الآخر يعود للاضطرابات في شكل العلاقات الاجتماعية سواء كانت كمية أو كيفية، فمن بين هذه الأسباب نذكر الآتي :

– انخفاض الوعي الذاتي والاجتماعي– انخفاض العلاقة والتفاعل مع الآخرين – نقص العلاقات الدافئة مع الأبوين والأقران من الطفولة.– التقييم السلبي والخاطئ للذات والآخرين – وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه من علاقات.

وأوضحت بعض الدراسات أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى عدم رضا الفرد عن بيئته أو يعود إلى الإطار الأسري الذي يعيش فيه الفرد متمثلا في المستوى التعليمي للوالدين ومستوى دخل الأسرة وعدد أفرادها ونوعية العلاقة بين الفرد ووالديه وإخوته، وأوضحت دراسات أخرى أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى بعض سمات الفرد،حيث يمكن أن يصف نفسه بأنه خجول وسلبي وغير أليف أو أنه أقل تعاطفا ومشاركة واستجابة لحاجات ومشاعر الآخرين (حسن ،1990 ،ص73).

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **عينة الدراسة :**

شملت هذه الدراسة عينة من المعاقين حركيا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتكونت العينة من ثمانين (80) معاقا حركيا ، تزيد أعمارهم على 16 سنة، موزعين حسب متغيرات الدراسة (الجنس– الحالة الاجتماعية– درجة الإعاقة)

- **أداة الدراسة :**

لقد تم الاعتماد لجمع البيانات حول الوحدة النفسية على استبيان من إعداد " حداد و سوالمية" (1998) والمتكونة من 30 فقرة مصنفة على أربعة أبعاد ، على النحو الآتي : البعد الأول: العلاقات الاجتماعية يتكون من 12 فقرة. – البعد الثاني : العلاقات الأسرية يتكون من 06 فقرات– البعد الثالث: المشاعر النفسية يتكون من 07 فقرات– البعد الرابع: العلاقات الحميمة يتكون من 05 فقرات

- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

قدر الصدق عن طريق معامل الاتساق للأبعاد الأربعة وكان بالترتيب (0,89 – 0,74–0,73– 0,72) وقدر ثبات التجزئة النصفية بـ (0,92). وعليه الأداة على قدر مقبول من الصدق والثبات و تم اعتماد هذه النتائج في الدراسة الحالية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:**

تم استخدام لمعالجة البيانات النسبة المئوية (%) و اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين. والذي يتناسب مع بيانات هذه الدراسة

6. عرض وتفسير النتائج الدراسة:

-عرض وتفسير نتيجة االتساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي: :"ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا "؟ ولمعالجة هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة فكانت النتائج على النحو التالي

الجدول رقم (01) :يوضح النسب المئوية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركي

مستوى الشعور بالوحدة النفسية	العدد	النسبة
– مستوى مرتفع	06	% 07,5
– مستوى متوسط	42	% 52,5
– مستوى منخفض	32	% 40

من خلال النتائج الموضحة يتبين أن عدد المعاقين حركيا الذين لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية يقدر بـ 06 معاقين أي نسبة 07,5%، و عدد المعاقين حركيا الذين لديهم مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية يقدر بـ 42 معاق أي نسبة 52,5% ، أما عدد المعاقين حركيا الذين لديهم مستوى منخفض من الشعور بالوحدة النفسية يقدر بـ 32 معاق أي نسبة 40% . وهذا يدل على أن أغلب المعاقين لديهم مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية . وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة(بيل 1991، أسامة محمد البطانية 2005) و يمكن أن نفسر النتيجة التي تحصلنا عليها على أن المعاق حركيا عادة ما يحاول الظهور أمام الآخرين بأنه يستطيع الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته، حتى لا يظهر بمظهر الدونية أمام الآخرين، فإذا اعترف بأنه في حاجة إلى مساعدة أصدقائه يظهر بمظهر الضعف أمامهم . كذلك نقول أنه يمكن للمعوق كأي فرد آخر من الأصدقاء والزملاء أن يبني معهم العلاقات، أساسها المودة والمحبة للوصول إلى التكيف الأفضل، ومحبة الفرد المعوق للأفراد من حوله والذي يقضي معهم أوقاته، وبذلك يتجاوز الشعور بالنقص والوحدة النفسية.

كما قد تتدخل عوامل أخرى في شعور المعاق بمستوى متوسط بالوحدة النفسية، من بينها تكامل بين العوامل الشخصية فيكون المعاق حركيا متقبلا لذاته ولإعاقته بحيث لا تسبب له أي حرج أو ضغط أو توتر أو تعيق نشاطاته وأهدافه وأفكاره، فيكون متحكم بكل هذه العوامل التي تنقص عنده الشعور بالوحدة النفسية وتماسك العوامل الاجتماعية بحيث يكون المعاق متعايش بشكل طبيعي في مجتمعه، ويعيش حياة كحياة الفرد العادي الذي يقوم بنشاطاته وأعماله في حياته اليومية بشكل طبيعي ويلقى الاهتمام من طرف عائلته و يقوم بتكوين علاقات صداقة مع الآخرين سواء أكانوا أفرادا معاقين أو أفرادا عاديين، و يلقى السند الاجتماعي منهم، وبذلك ينقص عنه الشعور بالوحدة النفسية

– عرض وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: :"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الجنس؟". ولمعالجة هذا التساؤل تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعاقين حركيا واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي

الجدول رقم (02): يوضح دلالة الفروق الجنسية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا

المعاقين حركيا(إناث) ن= 28		عينة المعاقين حركيا(ذكور) ن=52		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
53	10,92	52	09,12	1,360	78	2,00	غير دال عند 0,05

يتضح من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الإناث الذي يقدر بـ 53 أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لعينة الذكور و الذي يقدر بـ 52، أما الانحراف المعياري بالنسبة لعينة لإناث والذي يقدر بـ 10,92 أكبر من الانحراف المعياري لعينة الذكور و الذي يقدر بـ 9,12 و قيمة ت المحسوبة التي تساوي 1,360 أقل من قيمة ت المجدولة التي تساوي 2,00 في درجة الحرية 78 . أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الجنس، وهذا ما يؤكد أن الظروف التي يتعرض لها الذكور والإناث هي نفسها التي أدت بهم إلى الشعور بالوحدة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (،أسامة البطاينة 2005، "تيلبروس"2002) و يمكن أن تعزو هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل و التي نذكر منها أن كلا الجنسين سواء الذكور و الإناث يعانون من الشعور بالوحدة النفسية . وتعرض المعاق أو المعاقة إلى نفس الظروف

التي تزيد لهم من حدة هذا الشعور سواء كان في مكان الدراسة أو العمل أو في المنزل أو من حيث الخدمات التي تقدم للمعاقين، و بالتالي لا يوجد فرق بين الجنسين.

-عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على مايلي: :"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الحالة الاجتماعية؟ ولمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعاقين حركيا واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي.

الجدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الحالة الاجتماعية.

عينة المعاقين حركيا(عزاب) ن=39		عينة المعاقين حركيا (متزوجون) ن=41		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
53	11	52	09	0,62	78	2,00	غير دال عند 0,05

يتضح من الجدول أ ن المتوسط الحسابي لعينة المعاقين العزاب الذي يقدر بـ 53 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المعاقين المتزوجين والذي يقدر بـ 52 ، أما الانحراف المعياري لعينة المعاقين العزاب الذي يقدر بـ11 أكبر من الانحراف المعياري لعينة المعاقين المتزوجين والذي يقدر بـ 09 . و قيمة ت المحسوبة تقدر بـ 0,62 أقل من قيمة ت المجدولة التي تقدر بـ 2,00 عند درجة حرية 78 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف الحالة الاجتماعية، و هذا ما يؤكد أن للعزاب و المتزوجين نفس العوامل و الأسباب التي أدت بهم للشعور بالوحدة

النفسية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة("نيورمي وسالمية " 1997، أسامة البطاينة 2005). وهذا يرجع إلى أن الوحيد نفسيا سواء متزوج أو أعزب يكون مدفوعا بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة و الانتماء و الحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادته بسبب بعده الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، و بعثرة الأسرة والفجوة التكنولوجية بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء العلاقة، و بالتالي شعور الفرد بأنه مرفوض و غير محبوب اجتماعيا و أن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار(الدليم، 2005،ص332). وقد يعود إلى انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية المتمثلة في السند العاطفي الذي يستمده من أسرته، فإعاقته تضطره إلى قضاء واجباته بل حاجاته للغير أحيانا، كما قد تعجزه عن التحرك لقضاء حاجاته البيولوجية، وعليه أن يعتمد على الأهل والأصدقاء والطرف الآخر، فهو يستدعيهم لمساعدته

-عرض وتفسير نتيجة االتساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على ما يلي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف درجة الإعاقة "؟ و لمعالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعاقين حركيا واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي

الجدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف درجة الإعاقة

عينة المعاقين حركيا بدرجة عميقة ن=58		عينة المعاقين حركيا بدرجة متوسطة ن=22		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
52	08	50	10	2,697	78	2,00	دال عند 0,05

يتضح من الجدول أ ن المتوسط الحسابي لعينة المعاقين حركيا ذوي درجة عميقة يقدر بـ 52 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المعاقين حركيا ذوي درجة متوسطة يقدر بـ 50 ، أما الانحراف المعياري لعينة المعاقين حركيا الذين لهم درجة عميقة يقدر بـ 10 أكبر من الانحراف المعياري لعينة المعاقين حركيا الذين لهم درجة متوسطة و الذي يقدر بـ 08 ، و قيمة ت المحسوبة تساوي 2,697 أكبر من قيمة ت المجدولة التي تساوي 2،00 عند درجة حرية 78. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا باختلاف درجة الإعاقة لصالح المعاقين بدرجة عميقة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة ("دراسة بيل" 1991) ويمكن أن نفسر هذا بأن المعاقين ذوي الإعاقة العميقة يحسون بنقص تام وعام على ما يحسون به أقرانهم من يعانون بإعاقة بسيطة ، وكما هو معروف أن الإعاقة العميقة تشكل ضغوطا نفسية أكبر على المعاق حركيا. وغالبا ما تظهر الإعاقة هنا (الإعاقة العميقة) بشكل واضح يجعل المعاق أكثر شعورا بالنقص من أقرانه ذوي الإعاقة المتوسطة، وعند شعوره بالنقص الراجع في سببه للإعاقة العميقة والناشئ

عن القصور العضوي للفرد المعاق بإعاقة عميقة ليصبح عاملا فعالا، و بشكل مستمر في النمو النفسي للمعاق ، وهذا يؤثر سلبا في درجة شعوره بالوحدة النفسية

اقتراحات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

- تشجيع المعاقين حركيا على الاعتماد على أنفسهم .
- تشجيع المعاقين حركيا على التفاعل مع أقرانهم.
- مشاركة المعاقين حركيا في الجمعيات و الانخراط في المؤسسات بما يتناسب مع إعاقتهم.
- وضع البرامج الإرشادية و التوعية للمعوقين حركيا من جهة ، ولأسرهم من جهة أخرى ، للحد من مشاعر الوحدة النفسية لدى المعاقين ، و لتوفير بيئته أسرية سليمة للتعامل معهم بأفضل الطرق.

- **المراجع المعتمدة:**

- البطانية ، أسامة محمد (2005)، **الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا بمحافظة إربد في المملكة العربية الأردنية الهاشمية،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (02) ، الأردن.
- الدليم ، فهد بن عبد الله بن علي ، جمال شفيق عامر(2005)، **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالسعودية** ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزغبي أحمد محمد (2003)، **مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب الجامعة** ، مجلة اتحادا لجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول،العدد(3)، دمشق.
- بن عبد الله ، الربيعة فهد (1997)، **الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية** ، مجلة علم النفس منشورة، (العدد43).

- حسين، محمد بيومي علي(1990)، **الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء**، كلية التربية، العدد1

- فايد ، حسين (2008) ، **دراسات في السلوك و الشخصية** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة، مصر.

- عبد الغني، محمد (2007)، **الذكاء والشخصية**، جامعة الزقازيق، ط1، القاهرة، مصر.

- علي ، محمد النوبي محمد (2010) ، **مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنيا و جسديا** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،ط1 ، عمان، الأردن

- مرسي ، صفاء إسماعيل (2008) ، **الإختلالات الزوجية** ، دار إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة، مصر.

الـــســيـــــرة الذاتـــــــية

الإسم: أسمـــــاء

اللقب: جـــــعنـــــي

الوظيفة: باحثة سنة ثالثة دكتوراه علم النفس المرضي المؤسساتي جامعة ورقلـة

الهاتف: 0699183821- البريد الالكتروني: asmadj@barid.com

الإسم: يمينـــــة

اللقب: بن موسى

الوظيفة: باحثة سنة ثالثـــة دكتـــوراه ارشـــاد نفسي تربـــوي جامعـــ ة ورقلـــة

الهاتف: 0668457241- البريد الالكتروني: yamben123@gmail.com